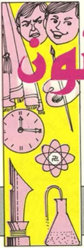

علوم وفنون

هـذا الباب جـديـد
ننشر فيه كل جديد من الآداب والعلوم والفنون
نحن في هذا الباب معكم وبكم
وهو لذلك منكم وإليكم

إعـــداد
الأستاذ مصطفى أمين جاهين

من مشاهير المسلمين

ابن حزم الأندلسي

٣٨٤هـ - ٤٥٦هـ

ولد أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، ليلة الأربعاء من آخر يوم من شهر رمضان عام ٣٨٤هـ، الموافق اليوم السابع من شهر نوفمبر عام ٩٩٤م، بقصر أبيه القريب من مدينة المنصور بن أبي عامر «الزاهرة» بقرطبة.

عاش «**ابن حزم الأندلسي**» سنوات طفولته بصحبة أخيه «أبي بكر» الذي يكبره بخمس سنوات، في هذا القصر الفسيح، فقد كانت طفولته سعيدة، حيث كان أبوه وزير دولة بني عامر.

وعندما بلغ «**ابن حزم**» الثانية عشرة من عمره، صحبه أبوه الى مجلس «**المظفر بن أبي عامر**»، وأثناء هذه الجلسة سمع «ابن حزم» قصيدة «**أبي العلاء صاعد اللغوي**» التي يمدح فيها «المظفر» ويستهلها بقوله:

إليك حدوت ناجية الركاب
محلة أماني كالهضاب

وقد أبدى استحسانه لها، فكتبها له «**أبو العلاء**» بخطه.

ثم توالت ضربات الدهر على «**ابن حزم**»، فقد تولى «**محمد المهدي**» الخلافة مبتدئا عصر الطوائف النكد، وبعده «**هشام المؤيد**»، ثم توفي والده وزوجته على التوالي.

وتغلب جند البربر على «**قرطبة**»، فخرج عنها عام ٤٠٤هـ الى **المرية** حيث أخلد الى السكينة والهدوء، يقرأ، ويتعلم،ويتهادى النظم والنثر مع أصدقائه، وكان ذلك في عهد «**خيران العامري**»، ولكنه انقلب على «ابن حزم» في النهاية واعتقله.

ثم بعد ذلك أمضى «**ابن حزم**» **في** «**بلنسية**» عامين قبل أن يخرج منها عائدا الى «**قرطبة**» **عام ٤٠٩هـ في عهد «القاسم بن حمود المأمون»**.

وعلى يد شيخه الكبير «**أبي عمر أحمد بن محمد بن الجسور**» كان أول سماع لابن حزم عام ٣٩٩هـ، وسمع أيضا من القاضي يونس بن عبد الله، وأبو القاسم عبدالرحمن بن أبي يزيد المصري، وأبو بكر حمام بن أحمد القاضي، وأبو محمد بن بنوس القاضي، وغيرهم كثير...

وقد تولى «ابن حزم» عدة مناصب، ورغم ذلك لم يحقق طموحاته السياسية.. أما رحلاته فكانت اضطرارية، ويمكن تسميتها

«**بالهجرات**» الاجبارية.

ومن أبرز أخلاق «ابن حزم» وفاؤه وتدينه، وتعتبر رسالته الرائعة **(مداواة النفوس)** مرآة صادقة لشخصيته وما يتصف به.

وقد امتاز «ابن حزم» باتجاهاته وجهوده في نواح متعددة من الفكر، كما طرق كثيرا من مجالات المعرفة كالفقه والأصول ومقارنة الأديان «الملل»، والفرق الاسلامية «النحل»، واللغة والنحو، والمنطق، والفلسفة، **والتاريخ** الذي يطلق عليه **«علم الأخبار»**، وقسمه الى مراتب، وكانت تغلب عليه النزعة الظاهرية، فهو يعتبر أصوليا وفقيها مجتهدا.

وتبلغ مؤلفاته ثلاثة وأربعين ومائة كتاب ورسالة، بعضها يصل الى أربعين مجلدا، والتي تتعدد فيها مجالات المعرفة التي طرقها والمتصلة بالعلوم الانسانية، وابتكاره لموضوعات جديدة في المعرفة، وكثرة مصنفاته، كما تعكس للقارئ ألوانا من الحياة الأندلسية الاجتماعية والاقتصادية، فهي تعتبر وثائق للحياة الثقافية والفكرية والعقائدية خلال القرون الثلاثة **«الرابع والخامس والسادس للهجرة»**، وأيضا تمتاز مؤلفاته باستقلال فكري في نطاق النص القرآني والحديث النبوي الثابت واجماع الصحابة.

والدكتور «عمر فروخ» يعتبر «ابن حزم» بداية المرحلة الأخيرة في تاريخ الفكر العربي، وهي التي تمثل ذروة التفكير العقلي والاجتماعي الذي يبدأ «بابن حزم» وينتهي **«بابن خلدون»** المتوفى عام ٨٠٨هـ.

وقد أمضى «ابن حزم» سنواته الأخيرة في قريته **(منت ليشم)** يحدث ويفقه ويدرس لطلبة العلم.

وفي مساء الاثنين (٢٨ من شعبان عام ٤٥٦هـ - ١٥ يوليو ١٠٦٤م) وبعد حياة حافلة بالانتاج العلمي الغزير، والجدال في الحق والصدق في الايمان، **توفى «ابن حزم» رحمه الله، بعد عمر يبلغ اثنين وسبعين عاما.**

• رسالة العدد • من وزير الإعلام والشبيبة والرياضة المغربي

حول مانشر بالعدد الرابع من السنة السابعة بتاريخ رجب سنة ١٤٠٢ هـ الموافق مايو سنة ١٩٨٢م تحت عنوان «دراسة جغرافية للصحراء الغربية» بقلم الدكتور أحمد رمضان شقلية.

ونحن ننشر نص خطاب الوزير المغربي إيضاحا للرؤية، ووضعا للأمور في نصابها.

السيد/محمد حسين زيدان رئيس تحرير مجلة الدارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد:

المملكة المغربية
وزارة الاعلام
والشبيبة والرياضة

ROYAUME DU MAROC
Ministère de l'Information
DE LA JEUNESSE
ET DES SPORTS

من وزير الاعلام والشبيبة والرياضة

الى

السيد محمد حسين زيدان، رئيس تحرير مجلة الدارة
التي تصدرها دارة الملك عبد العزيز بالمملكة
العربية السعودية

صندوق البريد 2945
- الرياض -

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد، فتقديرا للمجهودات التي تقومون بها عبر مجلتكم المحترمة الدارة في بث العلم والمعرفة ونشر الوعي والثقافة، والتعريف بأجزاء الوطن العربي شرقه وغربه، لا يسعني الآن سوى بعض هاته المجلة شاكرا مجهوداتهم الحميدة في هذا الصدد.

الا أن البحث المنشور بالعدد الرابع من السنة السابعة بتاريخ رجب الفرد 1402 هـ الموافق لمايو 1982 م بإمضاء الدكتور احمد رمضان شقلية، دراسة جغرافية للصحراء الغربية، بغض النظر عما يمكن أن يؤاخذ عليه في مجال الإعداد والاعلام، فان تحريره لم يخل من مآخذ تتجلى في استخدام بعض الالفاظ والاستعمالات التي لا تعبر عن الحقيقة بدقة.

فالمملكة المغربية مثلا (ص 149) ليست صاحبة ادعاء تاريخي وانما هي صاحبة حق تاريخي لا يستطيع انكاره حتى اولئك المنازعون لاسباب قد انعدم الس[...]

اهمها فيما يخص الحصول على منفذ الى المحيط الاطلسي. كما أن المغ[...] لم يحدد قط بغزو الجيش المغربي لموريطانيا (ص 150) وانما ذكر فقط حـ[...] الطبيعة المعترف به دوليا في مثل هاته الظروف، كما جاء في نفس الصفـ[...] ان المغرب استعاد احتلال القسم الموريطاني بعد انسحاب هذه الاخيرة مـ[...] والحقيقة ان سكانه اعربوا عن رغبتهم في الانضمام للوطن الام وجددوا بيعتـ[...] لملك المغرب كما كانوا قبل الاستعمار يفعلون، فما كان من المغرب الا ان لبى نداء الواجب كما هو معروف.

واسمحوا اذا ما تبعث كاتب المقال الى التحري في اصدار مثل هذه الاحكام حتى يكون مخلصا للحقيقة والتاريخ، وان كنت اعلم انه لا يعبر بالضرورة من رأي المجلة، فان ما يدفعني الى ذلك طمعي بحسن تفهم وجميل موقفكم من المغرب وأهله ورغبتي في ان تكون مجلة "الدارة" في المستوى اللائق بها من حيث الامانة والصدق والتنوير والاشعاع والملهم للصواب.

وتفضلوا سيدي الرئيس بقبول اصدق آيات التقدير والاخلاص.

ملحوظة: المجد ون طيه:

ا ـ نسخة من الخارطة المغربية الحالية
ب ـ وثائق من مدينة فاس وجامعة القرويين
ج ـ المغرب والصحراء المغربية وحدة لا تتجزأ.

وزير الاعلام والشبيبة والرياضة

عبد الواحد بلقزيز

كما أرفق معاليه بالخطاب :

(أ) نسخة من الخريطة المغربية الحالية
(ب) وثائق عن مدينة فاس وجامعة القرويين
(جـ) المغرب والصحراء المغربية وحدة لا تتجزأ

ومجلة الدارة من جانبها تأسف لما نشر ، وتعتذر عما وقع فيه كاتب المقال الدكتور شقلية ، كما تشكر وزير الإعلام المغربي على أدب خطابه .

فليس من خطة «**الدارة**» ولانهجها أن تعبر عن وجهة نظر سياسية لأنها باسمها وبانتسابها لاتحاول ترجيح رأي سياسي على رأي آخر ، ولا نظرية قد تصطدم مع أخرى ؛ لأن الواقع الذي تعيشه أمتنا العربية والإسلامية يلزم كلا من المجلة والكاتب أن يعتدل وأن يحايد .

ولا ندري كيف تسنى للدكتور أحمد رمضان شقلية أن يضعنا في هذا الموضع وكلنا يعلم تمام العلم ، ويدرك كل الإدراك أن أمتنا واحدة ، ودِيننا واحد ، ولغتنا واحدة ، ومصيرنا واحد ومشترك !

هذا ما تؤمن به «**الدارة**» وهذا ماتسعى إلى تحقيقه وتأكيده . أما الانحياز إلى نوع من المفارقة والخلاف والبعد عن الحقيقة فهذا مانرفضه كل الرفض ، ونأباه كل الإباء .

سدد الله على الحق خطانا ، وهدانا جميعاً إلى ما فيه عزة العرب والمسلمين .

كتب حديثة

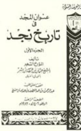

● **ان هذا الكتاب من أهم الكتب التاريخية التي دونت لتأريخ قيام الدولة السعودية ونموها واتساع مداها، وبزوغ الدعوة السلفية وانتشارها.**

فالكتاب سجل دقيق للمواقع والحروب، والحوادث والأخبار، على طريقة الحوليات عامًا بعام، بدقة ملموسة، مستطردا إلى ذكر مايجري من حوادث معاصرة في البلدان العربية والاسلامية المجاورة، **كما أنه حافل بأسماء القبائل والعشائر، وأسماء رؤسائها ومشاهيرها، ومقاتليها**، كما أنه زاخر باسماء العديد من البلدان والمواقع والأماكن.

وتعتبر هذه النسخة أدق النسخ وأوفاها، حيث ذكر ابن بشر نفسه في معرض سرده لحوادث **عام ١١٥٧ هـ**، أنه خط كتابه هذا مرتين، وانه عند إعادة كتابته زاد في بعض الحوادث معلومات تأكد من صدقها، **فالمحقق اعتمد على المبيضة الثانية عند اخراج هذا الكتاب.**

لقد حشد الباحث لهذه الدراسة حوالي الأربعين من المراجع العربية والغير العربية بالإضافة إلى الجداول الاحصائية والخرائط الخاصة بالمنطقة، كما اعتمد على الدراسة الميدانية التي أجراها عام ١٤٠٠ هـ.

ويتشكل هذا البحث من أربعة مباحث تختص بدراسة مقارنة لهذه المرافيء الطبيعية، **في المبحث الأول** استعرض المؤلف البعد التاريخي لنشأة المرافيء، ثم المرافيء الطبيعية في ظل الموقع والموضع في **المبحث**

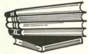

غمس المؤلف **معالي الشيخ : عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري،** تجربته الإنسانية ذات البصيرة الواعية المدركة في براعته بتدبيج الرسائل الخمسين إلى أبي الطيب بألوان عديدة

لا تكدرها تهاويل الحضارة ، ورموز تفسر الحاضر بالماضي ، وتصهر الأمس واليوم في وعاء الضمير العربي والوجدان الاسلامي .

فالمتنبي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بتفسيراته اللغوية ، وشعره وفكره ونبعه الثري ، عاش المؤلف في رؤيته النافذة في شعره وفلسفته منذ عصر اليونان حتى العصر الحديث يمزجها بفلسفة الحياة وشموخ الأصالة العربية والتجربة الإنسانية ، بحيث صارت رسائلهُ إلى المتنبي وثائق في تحليل النفس البشرية ، وعبرة للماضي ، ونقدًا للحاضر ، ونظرة إلى المستقبل المشرق بإذن الله .

الثاني . أما **المبحث الثالث** فكانت دراسته في تقسيم المرافئ الطبيعية ، وفي **المبحث الرابع** قدم دراسة الوظائف والتركيب المورفولوجي للمرافئ ومدنها .

الأمير سلمان في زيارة الدارة

قام صاحب السمو الملكي الأمير «سلمان بن عبد العزيز» أمير منطقة الرياض ، صباح يوم الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ، الموافق ٧ سبتمبر ١٩٨٢ م ، بزيارة تفقدية للدارة للتعرف على أوضاعها والاطلاع على نشاطها ، وكان في استقباله لدي وصوله **سعادة الشيخ عبد الملك ابن عبد الله آل الشيخ الأمين العام للدارة** ، والجدير بالذكر أن الدارة تأسست في الخامس من شهر شعبان عام ١٣٩٢ هـ ، تخليدًا لذكرى **المغفور له جلالة الملك عبد العزيز** «طيب الله ثراه» ، وهي هيئة مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية بهدف خدمة تاريخ المملكة خاصة ، وكذلك خدمة الجزيرة وبلاد العرب والإسلام عامة .

والدارة تضم مكتبة متخصصة ، وقاعة الملك عبد العزيز التذكارية ، وقسم للبحوث والوثائق والترجمة ، وقسم للتصوير السينمائي والضوئي .

وقد بلغت اصدارات «الدارة» من الكتب ثلاثين كتابًا ، كما أن مجلتها «الدارة» تجتاز عامها الثامن من عمرها الحافل ، وهي متواصلة وزاخرة بالبحوث والموضوعات الجيدة .

الدارة تشارك في المؤتمر الخامس للجنة العالمية لدراسات ما قبل العهد العثماني والفترة العثمانية

عقد في تونس في الفترة من ١٢ — ١٩٨٢/٩/١٨ المؤتمر الخامس للجنة العالمية لدراسات العهد العثماني. وهذه اللجنة تهتم بدراسات تاريخ الولايات العربية والدولة العثمانية على ضوء ما تكشف من وثائق جديدة. وقد كان الاجتماع الأول للجنة العالمية في نابولي من ٢٤ — ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٧٤ والثاني في هامبورج من ٥ — ١٠ سبتمبر سنة ١٩٧٦ والثالث في سراجيفو من ١٨ — ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٧٨ والرابع في كوانكا بأسبانيا من ٣٠ جوان إلى ٤ جولية سنة ١٩٨١. وقد كانت الموضوعات المقترحة لاجتماع تونس هي :

أولاً : الولايات العربية في العهد العثماني .

ثانياً : العلاقات العامة بين الولايات العربية أثناء العهد العثماني .

ثالثاً : المصادر الوثائقية الجديدة عن الولايات العربية في العصر الحديث. وقام المعهد الأعلى للتوثيق بجامعة تونس بتنظيم المؤتمر.

وقد شاركت الدارة في هذا المؤتمر ببحث عن «السمات العامة لسياسة الدولة العثمانية في الولايات العربية» واسهاماً من الدارة في مثل هذه المؤتمرات العالمية الهامة فقد مثلها في هذا المؤتمر أمينها العام الشيخ عبد الملك عبدالله آل الشيخ والدكتور/ الصفصافي أحمد المرسي مترجم الوثائق العثمانية بالدارة.

وقد حضر هذا المؤتمر زهاء مائة وثلاثين عالماً وباحثاً عالمياً من

المتخصصين في الدراسات العربية العثمانية وقدموا بحوثاً عديدة عن الموضوعات سالفة الذكر على ضوء الوثائق والمراجع العثمانية التي تزخر بها مكتبات العالم.

وقد كان الوجود العربي بصفة عامة والسعودي بصفة خاصة ملموساً في هذا المؤتمر خلافاً لما كان عليه الوضع في المؤتمرات السابقة. واتفق المؤتمرون على عقد مؤتمرهم التالي سنة ١٩٨٤ في استانبول بتركيا...

ومن أهم النتائج التي تمخض عنها المؤتمر الخامس هو تشكيل اللجنة العربية لدراسات العهد العثماني [آكوس] والتي صدر عنها البيان التالي:

اللجنة العربية للدراسات العثمانية A.C.O.S.

الأهـداف:

- جمع المؤرخين العرب العاملين في حقل الدراسات العثمانية.
- تمكين العناصر العربية المهتمة بالدراسات العثمانية.
- نقل كل ما يهتم به المؤرخون العرب.
- مواكبة ما ينشر عالمياً و التعريف بالانتاج العربي.
- (نشر الوثائق العثمانية) والسعي بالتعريف لكل المراكز الوثائقية في الوطن العربي، وحصر الوثائق المتوفرة في الوطن العربي وتركيا والبلاد غير العربية.
- السعي إلى القيام ببحوث مشتركة بين المؤرخين العرب.
- تحديد المالك التي يجب أن تجري فيها الدراسات العثمانية وتنظيمها وتنسيقها.
- تشجيع تعلم اللغة التركية العثمانية وجميع العلوم المساعدة للبحوث العثمانية.
- تعريف المؤرخين في العالم بالانتاج العربي باللغات الاجنبية.
- العمل على استقطاب كل ما ينشر عن العالم العربي.
- تعاون (أكوس) A.C.O.S. مع كل المنظات العربية والعالمية المتخصصة.

— التعرف على الدراسات العثمانية في مختلف الجامعات العربية.
— حصر رسائل الماجستير والدكتوراه وملاحظة التاريخ المدرسي.
— السعي إلى الأخذ باعتبار أهم النتائج.
— إعلام الهيئات الحكومية المسئولة عن التأريخ المدرسي بكل التطورات في مجال الدراسات العثمانية.
— اختيار الموضوعات في المستقبل.
— تشجيع تبادل الأساتذة في المؤسسات العلمية.
— تنظيم مؤتمرات مع المتخصصين الأجانب.

العضويـة :

عضوية ذات صبغة شخصية:

أ — كل باحث أو مؤرخ له دراسات في الحقل العثماني.

د — عضوية ذات صبغة جماعية كمراكز البحوث والتوثيق.

ح — لمجلس الإدارة أن يضم لعضويته عدداً من الشخصيات العلمية المعـروفة بصفـة أعضـاء شرف (منتسبين).

— يحق لكل عضو أن يرشح نفسه لعضوية المجلس الإداري بشرط أن يزكيه عضوان في اللجنة وللمجلس الإداري حق رفض أو قبول هذا الترشيح.
— عضوية اللجنة متاحة لجميع العلماء والباحثين العرب وتمنح هـذه العضوية على أساس الاعتبارات العلمية البحتة ولمجلس الإدارة أن ينظر في الأحوال المغايرة.
— ينعقد اجتماع الجمعية العامة للجنة كل ٤ سنوات ويجري خلاله التصويت على تقرير المجلس الإداري عن أعماله وأنشطته لما يتم انتخاب أعضاء المجلس الإداري الذي يتولى وضع المقترحات والخطط المتصلة بأعماله المقبلة. ويمكن دعوة الجمعية العامة لجلسة طارئة بطلب من المجلس الإداري أو بطلب من غالبية أعضاء اللجنة.

١٩٨٢م

عام الكبار الدولي

أعلنت هيئة الأمم المتحدة أن عام ١٩٨٢م عام دولي للكبار، يشمل التكامل الاجتماعي بين أنشطة الدولة المحلية والمؤسسات الاجتماعية والخيرية لمساعدة المسنين وتقديم الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الإنسانية التي يجب أن نوفرها لهم.

وواجبنا جميعاً أن نشجع كل الجهود المبذولة محلياً ودولياً لهؤلاء الآباء والأجداد، وتقديم كل عون ورعاية لهم، وتوعية الجمهور بحقوقهم، فكلما تقدم الشخص في العمر كلما تغيرت ظروف حياته واختلفت متطلباته، وأصبح في أمس الحاجة إلى العون والرعاية.

ومطلوب من الجميع المشاركة في «عام الكبار الدولي» كل بجهده وبمقترحاته دعماً لهذا العام الدولي.

ويسر المجلة أن تتقدم ببعض المقترحات المتواضعة وهي:

- تشييد بيوت خاصة بالمسنين، مع تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية لهم.
- إصدار عملات وطوابع بريدية تذكارية خاصة بعام الكبار.
- إعداد مشروعات خاصة بهم يديرونها بمعرفتهم وخبراتهم.
- عرض برنامج خاص بهم في التلفاز، والإذاعة.
- تنظيم رحلات ترفيهية لهم.
- عقد ندوات — ذات طابع عملي — حتى يمكن للأجيال التالية الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

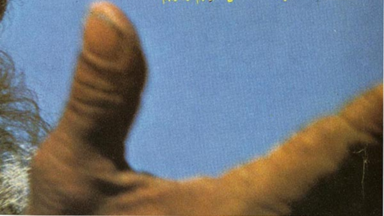

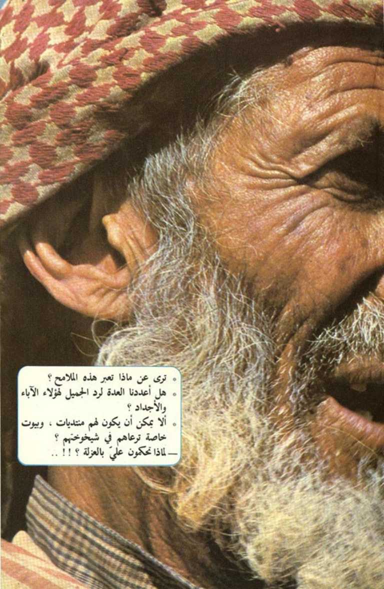

- ترى عن ماذا تعبر هذه الملامح ؟
- هل أعددنا العدة لرد الجميل لهؤلاء الآباء والأجداد ؟
- ألا يمكن أن يكون لهم منتديات ، وبيوت خاصة ترعاهم في شيخوختهم ؟

— لماذا تحكمون عليّ بالعزلة ؟ ! ! ..